University of Thi-Qar Journal Vol.14 No.3 SEP 2019
Web Site: https://jutq.utq.edu.iq/index.php/main
Email: utj@utq.edu.iq

التطورات السياسية في كمبوديا 1953-1970

م.د حيدر عبد العالي جبر **م.د زينب جبار شرهان**

كلية الآداب / جامعة ذي قار **كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار**

Email: md.zaneab.j@utq.edu.iq, hayder.AbdALaly@utq.edu.iq

ملخص البحث

تناول هذا البحث موضوع التطورات السياسية في كمبوديا من الاستقلال 1953حتى عام 1970 ، إذ شهدت كمبوديا خلال هذه المدة تطورات سياسية داخلية وخارجية مهمة ساهمت الى حد كبير في رسم مستقبلها السياسي ، فبعد حصول كمبوديا على استقلالها التام من فرنسا عام 1953 كان لابد لها أن تختط لنفسها مساراً سياسياً وان تصيغ لنفسها سياسة تتلائم مع المتغيرات الدولية لاسيما في ظل أجواء الحرب الباردة ، لذا ركزت الدراسة على سياسية كمبوديا في عهد سيهانوك وكيفية تبنيه سياسية خارجية تقوم على مبدأ الحياد في مسعى منه للمحافظة على استقلال كمبوديا ، مع الإشارة الى موقف الولايات المتحدة الاميركية من هذة السياسة ، ومن ثم تم التركز على سياسية سيهانوك الداخلية التي تمثلت بالقضاء على خصومه السياسيين وبمختلف الأساليب والوسائل الى ان استطاع في نهاية المطاف من إحكام سيطرته على سياسة كمبوديا الداخلية والخارجية، ولكن وبسبب التخبط السياسي لسيهانوك و تردي الاوضاع الاقتصادية وانتهاجه سياسة خارجية معادية للولايات المتحدة كل هذه الامور اسهمت في نهايةالى سقوط نظام حكمه عام 1970.

الكلمات المفتاحية: كمبوديا، فرنسا، سيهانوك، الولايات المتحدة الامريكية.

Abstract

This study dealt with the political developments in Cambodia from the independence of 1953 until 1970, during which Cambodia witnessed important internal and external political developments that greatly contributed to shaping its political future. After Cambodia gained its full independence from France in 1953, The study focused on the policy of Cambodia during the Sihanouk era and how to adopt a foreign policy based on the principle of neutrality in an effort to preserve the independence of Cambodia, with reference to the position of the United States American policy of this policy, and then focused on the internal

policy of Sihanouk, which was the elimination of the opponents of the politicians and the various negatives and means that ultimately managed to take absolute control of Cambodia's internal and external policy, but due to the political confusion of Sihanouk as well as the deterioration of internal and external conditions led to the fall of his rule 1970.

Keywords: Cambodia, France, Sihanouk, U S A.

المقدمة

تناولت الدراسة موضوع التطورات السياسية في كمبوديا من عام 1953 وهو العام الذي حصلت فيه كمبوديا على استقلالها من الاحتلال الفرنسي الى عام 1970 وهو تاريخ سقوط حكومة نوردم سيهانوك بانقلاب عسكري، لقد عدت هذه المرحلة من المراحل المهمة في تاريخ كمبوديا المعاصر ، اذ شهدت تغيرات في السياسية الداخلية والخارجية ألقت بظلالها على المشهد السياسي الكمبودي .

لقد كانت من أولى إستراتيجيات سيهانوك في مرحلة ما بعد الاستقلال هي المحافظة على استقلال وسيادة كمبوديا ولاسيما في ظل أجواء الحرب الباردة التي ازدات خلال تلك المرحلة،لذا سارع سيهانوك الى تبني سياسة خارجية تقوم على الحياد. وقد قسم البحث الى ثلاث مباحث الاول تناول اوضاع كمبوديا في مرحلة ماقبل الاستقلال، في حين سلط المبحث الثاني الضوء على التطورات السياسية في كمبوديا بعد الاستقلال مع التطرق على سياسة الحياد وموقف كمبوديا من مؤتمر جنيف ،مع الاشارة الى موقف الولايات المتحدة من سياسة الحياد، و افرد المبحث الأخير توضيح سياسة سيهانوك في عقد الستينيات والتي تزامن معها بداية تفكك نظامه السياسي و الظروف التي مهدت لسقوط عام 1970.

المبحث الاول : التطورات السياسية في كمبوديا حتى عام 1953

تعد كمبوديا إحدى دول جنوب شرق آسيا وهي جزء من وحدة الهند الصينية المتكونة من (فيتنام ، وكمبوديا ، ولاوس)، وتشترك بحدود برية مع عدد من الدول المجاورة لها ، تحدها لاوس من جهة الشمال وتايلاند من الشمال والغرب ، وفيتنام من الشرق والجنوب وتطل بسواحلها الجنوبية الغربية على خليج تايلاند [1]، وتعد بنوم بنه (*Phnom Penh*) عاصمة البلاد والمدينة الرئيسة فيها، ويعتمد الاقتصاد الكمبودي على الزراعة وصيد الأسماك إذ تصل نسبة الكمبوديين الذين يعملون بهذه الحرفة الى أكثر من 90% من مجموع السكان، وتشتهر كمبوديا بزراعة الرز فضلا عن محاصيل أخر [2].

أصبحت كمبوديا خلال المدة 1431-1864 هدفاً للاعتداءات المتتالية من تايلاند وفيتنام مما جعل كمبوديا تبحث عن حليف قوي يضع حداً لتدخلات الدول المجاورة، هذا الأمر دفع ملك

كمبوديا نوردوم (*Norodom*)[3] في نهاية المطاف الى طلب الحماية الفرنسية وقد وافقت السلطات الفرنسية دون تردد وقد كلل هذا العمل بتوقيع معاهدة بينهما في الحادي عشر من آب عام 1863 تحولت بموجبها كمبوديا الى محمية فرنسية وأصبحت الأخيرة تدير شؤونها الخارجية مع تعيين مقيم فرنسي في كمبوديا ، ثم أقدم الفرنسيون بعد ذلك على إرغام الملك نوردوم وتحديداً عام 1887 ضمم كمبوديا مستعمراتهم في فيتنام ولاوس وكمبوديا في ما يعرف بوحدة الهند الصينية ، وقد أصبح الحاكم الفرنسي العام في هانوي هو صاحب السلطة الحقيقة في الهند الصينية[4] .

ظل نوردوم ملكاً على كمبوديا الى أن توفي عام 1904 وخلفه سيسواث نوردوم (*Sisowath Norodom*) وكان متعاوناً مع الفرنسيين طيلة مدة حكمه الى أن توفي عام 1927، ليخلفه ابنة سيسواث مونيفونك(*Sisowath Monivong*) وتمثل مدة حكمة امتداداً طبيعياً للتعاون مع فرنسا[5].

لقد كان لأحداث الحرب العالمية الثانية أثاراً كبيرة على آسيا بصورة عامة وكمبوديا على وجه التحديد، فبعد أن احتلّت فرنسا من قبل المانيا عام 1940 انقسم الوضع السياسي في فرنسا فقد شكلت حكومة مدعومة من ألمانيا عرفت باسم حكومة فيشي (*Vichy*) ، في حين شكلت حكومة فرنسية أخرى بقيادة شارل ديغول، ادى هذا الانقسام الى تدهور الاوضاع في المستعمرات الفرنسية في آسيا، فبعض المستعمرات اعلنت ولائها لحكومة ديغول في حين والت أخرى حكومة فيشي ومن بينها كمبوديا ، وأعلنت الإدارة الفرنسية في منطقة الهند الصينية وعلى لسان الجنرال فيليب بيتان (*Philippe Petain*) إطاعتها للأوامر الصادرة من حكومة فيشي ، وكان لتغير موازين القوى عام 1944 لصالح الحلف وتمكنهم من استعادة فرنسا اثر كبير في تغير الوضع في كمبوديا الامر الذي دفع الإدارة الفرنسية في الهند الصينية الى تغير سياستها وإيقاف الدعاية الموالية للمحور والعمل على دعم الحلفاء، مما اثار قلق اليابان التي بادرت الى إرسال قواتها الى منطقة الهند الصينية آذ باشرت الشرطة العسكرية اليابانية في التاسع من آذار 1945بزج الجنود والمدنيين الفرنسيين في المعتقلات وقتل بعضهم في العاصمة بنوم بنه[6]، وطلبت الحكومة اليابانية في الوقت نفسه من الملك نوردوم سيهانوك(*Norodom Sihanouk*)[7]إعلان استقلال كمبوديا عن الاستعمار الفرنسي وبالفعل أعلن سيهانوك في الثالث عشر من آذار عام 1945 الاستقلال عن فرنسا وإلغاء جميع المعاهدات السابقة التي عقدت معهم، وبعد أسبوع تم تشكيل حكومة جديدة اغلب وزرائها خاضعين لليابان . خلال تلك المدة سعى سيهانوك الى إبعاد جميع العناصر الوطنية من الذين كانوا في سجون حكومة فيشي وذلك لتحقيق امرين ؛ الأول تمثل برغبته من أبعاد جميع الشخصيات الوطنية التي قد تشكيل تهديداً مباشراً على حكمه أما الأمر الأخر هو لادراكه بأن موازين القوى تميل لصالح الحلفاء وبأنهُ على يقين بعودة الفرنسيين الى كمبوديا، لذلك أراد عدم إغضاب الجانب الفرنسي في حال عودتهم ولكنهُ ركز على مسالة الاستقلال[8].

لقد أدى انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية الى حتمية عودة الفرنسيين الى كمبوديا اذ استطاعت القوات البريطانية في أوائل تشرين الأول عام 1945 النزول في مطار بوجينتونغ(*Pugetong*)الكمبودي، وفي منتصف الشهر لحقتها القوات الفرنسية وقد تم بعد ذلك استبدال القوات البريطانية بقوات فرنسية شرعت على إعادة نفوذها الى كمبوديا وأولى إجراءاتها هو إلقاء القبض على ثانه وسجنه [9] أما بالنسبة للملك ففي الثالث والعشرين من العام ذاته اعترف بالسلطة الفرنسية على بلاده[10].

ومن ثم سارعت السلطات الفرنسية في كمبوديا الى تنظيم شؤون علاقاتها مع كمبوديا وذلك من خلال عقد أتفاقية بين الطرفيين عرفت **"باتفاقية الحل المؤقت"** لحين كتابة الدستور وقد بدأت العمل الاتفاق في السابع من كانون الثاني عام 1946 بموجبها أعطت الحكومة الفرنسية للحكومة الكمبودية سلطات محلية محدودة مع الإبقاء على أدارة الشؤون الخارجية بيدها ، إلا أن ما يميز الاتفاقية هي أنها أعطت للكمبوديين الحق في انتخاب جمعية وطنية وحق تشكيل أحزاب [11]، لذلك كانت ردة الفعل بالنسبة للكمبوديين سريعة إذ باشروا بتشكيل أحزاب سياسية وقد تبلور عن هذا الحراك السياسي الكمبودي ظهور حزبين الأول هو (حزب الأحرار الكمبودي)(*The Liberal Cambodian Party*) الذي مثل مصالح العائلة المالكة الكمبودية ومصالح الشخصيات التي التفت حول الحكم الملكي، وقد حظي هذا الحزب بتأييد سيهانوك ودعمه ، أما الحزب الثاني هو (الحزب الديمقراطي الكمبودي) (*Democratic Cambodian*) الذي تأسس في آذار عام 1946 ومثل مصالح نخبة المثقفين الكمبوديين وبعض الفلاحين، وكان هذا الحزب يحاكي أفكار الحزب الاشتراكي الفرنسي ويدعو لملكية دستورية تحقق الاستقلال [12].

وشهدت كمبوديا في مرحلة ما بعد التصديق على الدستور عام 1947 إحداثاً مهمة أهمهما ازدياد حدة التوتر بين الفرنسيين وعناصر الخمير ، إذ استطاع الخمير وبالتنسيق مع جبهة الفيت منة (*Viet Minh*) من السيطرة على معظم الجزء الشرقي من الريف الكمبودي بالمقابل ازدادت الاغتيالات لأعضاء الحزب الديمقراطي فضلا عن انتشار ظاهرة الفساد بين أعضاء الحزب ، وعلى الرغم من جهود السلطات الفرنسية للحد من تحركات الخمير إلا أنهم فشلوا في ذلك [13] .

بعد التصديق على الدستور حُلت الجمعية الوطنية الكمبودية ، لذلك أجريت في كانون الأول عام 1947 في كمبوديا انتخابات جديدة لاختيار أعضاء جمعية وطنية لأربع سنوات ، جاءت نتائج الانتخابات مقاربة لحد كبير لنتائج أنتخابات عام 1946، إذ حصل الحزب الديمقراطي على الأغلبية المطلقة في مقاعد البرلمان [14].

بعد أن حصل الحزب الديمقراطي على الأغلبية السياسية في الجمعية الوطنية ، استشرت ظاهرة الفساد المالي والرشوى بين صفوف العديد من أعضاء الحزب ، إذ تورط عضو الحزب الديمقراطي يم سمبور (*Yam Sambaur*) بعمليات بيع غير شرعية ألقت بظلالها على سمعة الحزب ، [15] .

نتيجة لعدم الاستقرار الداخلي في كمبوديا الذي تزامن مع الهزائم التي مني بها الفرنسيون في فيتنام اخذ الملك سيهانوك زمام الامور بعد أن أدرك حتمية خسارة الفرنسيين في فيتنام، لذلك تزعم حركة المطالبة بالاستقلال التام عن فرنسا مستغلاً الأوضاع الداخلية والظروف التي تمر بها فرنسا في فيتنام لذلك قاد حملة عرفت **"بالحملة الصليبية الملكية للاستقلال"** عن فرنسا، [16].

المبحث الثاني : التطورات السياسية في كمبوديا بعد الاستقلال

واجه الأمير نوردوم سيهانوك بعد الاستقلال تحديين مهمين تمثل الأول بسعيه المتواصل الى تامين الجبهة الداخلية من خلال تعزيز قبضته على السياسة الداخلية وإبعاد المنافسين والخصوم السياسيين ، في حين تمثل التحدي الثاني في الحفاظ على استقلال كمبوديا ووحدة أراضيها في ظل أجواء الحرب الباردة التي أخذت تزداد خلال تلك المرحلة ، وقد كان هذان التحديان مترابطين لحد كبير، لذلك وجد سهانوك بأنهُ إذا لم ينجح بالتحدي الأول فهذا يعني بأن أعداءه وخصومة السياسيين سيقومون بالانقضاض على سلطتة ، في حين أن فشله بالتحدي الثاني يعني السماح لاطراف خارجية بالتدخل في سياسة كمبوديا الداخلية ومن ثم تفقد كمبوديا استقلالها ويكون قرارها السياسي مصادراً من قبل الدول المتدخلة سواءاً كانت مجاوره أم دول كبرى لذلك وجد سيهانوك بأن أفضل طريقة لضمان استقلال كمبوديا وسيادتها هو تبني سياسة الحياد المطلق في الصراع القائم بين القطبيين [17].

كانت كمبوديا احد أهم دول الهند الصينية، فقد شكلت أهم محاور الصراع بين المعسكرين خصوصاً إذ ما علمنا بأنه حتى عام 1953 كانت أجزاء كبيرة من الريف الكمبودي تحت سيطرة جيش التحرير الشعبي الخميري كان هذا الأمر من أهم أسباب التي دفعت سيهانوك لتبني سياسة الحياد لغرض الحفاظ على سلامة ارضي كمبوديا وسيادتها وقد مثل سهانوك كمبوديا وسياستها الحيادية بقوله:**"نملة لم يحالفها الحظ وجدت نفسها تحت إقدام اثنين من الفيلة المتقاتلة"** [18].

لذا شعر سيهانوك أن الخطر الحقيقي الذي يمكن أن يشكل تهديداً مباشراً على سياسته هو سياسة الولايات المتحدة الأميركية المعادية للشيوعية ولاسيما بعد أن صرح نائب الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون بأن واشنطن لن تتردد باستخدام أسلحتها غير التقليدية في منع انتصار الفيت منة على الفرنسيين في فيتنام، وعلى الرغم من هزيمة الفرنسيين في معركة (ديان بيان فو) وانتصار الفيت منه والانسحاب الفرنسي السريع الذي حدث فيما بعد، الا أن سيهانوك بقيت مخاوفه من سياسة الولايات المتحدة في المنطقة فضلا عن تخوفه من تورط بلاده في تلك الحرب[19].

لم تكن سياسة سيهانوك الخارجية تحمل أي معنى فكري أو أيدلوجي بالنسبة للحرب الباردة ، وإنما كانت سياسة تقوم على المصلحة البراغماتية ،إذ وصفت سياسته بالواقعية من خلال سعيه لتمتين علاقات كمبوديا السياسية مع المعسكرين المتخاصمين من اجل الحصول على المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي كانت كمبوديا بأمس الحاجة إليها وخير مثال على سياسة سيهانوك تلك، نجد بأنه كان وقبيل الاستقلال قد تحالف مع الفرنسيين إلا أن تخاذل الفرنسيين وتخليهم عن

منح كمبوديا الاستقلال وضعفهم العسكري في مواجه الفيت منه جعله يعيد التفكير في تلك السياسة ،وكان سيهانوك رغم تخوفه من سياسة الولايات المتحدة في المنطقة إلا أنه في الوقت نفسه فضل التعاون معهم والحصول على المساعدات الأميركية والتخلي عن المساعد الفرنسية ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة كانت تزود كمبوديا منذ عام 1951 بالمساعدات الاقتصادية الا انه كان يتخوف من أن تؤدي تلك السياسة إلى تدخل واشنطن بالشأن الداخلي لبلادة ولاسيما أن سياسة الولايات المتحدة كانت ترمي من وراء تقديم تلك المساعدات الى جعل تلك الدول بمثابة أدوات في صراعها مع الاتحاد السوفيتي . [20].

- موقف الولايات المتحدة من سياسة كمبوديا الحيادية

لقد كانت إحدى أهم نتائج مؤتمر جنيف عام 1954 هي إعلان الهدنة في فيتنام مع الإشارة الى ضمان سيادة كمبوديا واستقلالها على المدى القصير ، بيد انه لم يكن هناك ضمان للاستقرار الدائم الذي كان ينشده الكمبوديون [21] ، وقد أثبتت السنوات الخمسة التي تلت المؤتمر صحة ما قاله احد الساسة الاميركان **"بان السلام هو الخروج من حرب والتحضير لحرب أخرى "** ففي نهاية عام 1955 وبداية 1956 وبعد خروج فرنسا من الهند الصينية تدفقت أكثر من 60% من المساعدات الأميركية لدول تلك المنطقة وكانت معظم تلك المساعدات ذات طبيعة عسكرية واقتصادية ، وعلى الرغم من سياسة كمبوديا الحيادية إلا أنها سعت جاهدة للحصول على تلك المساعدات [22].

وفي تلك المدة تبنت الولايات المتحدة إستراتيجية جديدة في منطقة جنوب شرق اسيا تتضمن احتواء التهديد الشيوعي من خلال احلال نفوذها في تلك المنطقة بدل النفوذ الفرنسي، لذلك سارعت الى مليء الفراغ الذي نتج عن الانسحاب الفرنسي، وكانت من أهم وسائل أو أدوات الولايات المتحدة بتطبيق استراتجيتها هي سياسة المساعدات للدول التي استقلت حديثا من هنا كانت كمبوديا ضمن دائرة التفكير السياسي الأميركي[23] ، ولكن سيهانوك أقدم على تبني سياسة الحياد مما شكل مصدر قلق للولايات المتحدة وعدتها أداة لعرقلة سياستها في منطقة جنوب شرق آسيا إلا أن هذا الأمر لم يثن عرابو السياسية الأميركية من استخدام كافة الوسائل الاقتصادية لحث كمبوديا على تغيير سياستها في المستقبل القريب[24] ، وبشكل غير مباشر مارست الولايات المتحدة ضغوطاً على كمبوديا من خلال الدول التابعة لها ولاسيما تايلاند والفلبين وفيتنام الجنوبية ، وعندما أراد سيهانوك زيارة الفلبين في أوائل عام 1956 تكهنت صحافة مانيلا بان كمبوديا على وشك تغيير سياستها والتخلي عن الحياد وانها تسعى للتقارب مع العالم الحر، إلا إن سيهانوك أكد مجددا على سياسته الحيادية وأعلن قبول دعوة لزيارة الصين[25].

لقد شهدت علاقات كمبوديا مع دول الجوار وتحديداً الدول المناهضة للشيوعية مثل تايلاند وفيتنام الجنوبية تدهوراً واضحاً، إذ احتجت كمبوديا على التوغلات الحدودية المستمرة عبر الأراضي التايلندية من قبل جماعة خمير سيري (الخمير الحر) الموالية للولايات المتحدة والمرتبطة نغوك ثانه[26] ،

نتيجة لتلك التطورات والإحداث التي ألقت بظلالها على علاقات كمبوديا مع تايلاند وفيتنام الجنوبية حمل سيهانوك الولايات المتحدة الأميركية مسؤولية تحريض فيتنام الجنوبية وتايلاند على افتعال الأزمات مع بلاده واتهم الولايات المتحدة بانها غير عادلة وان سياستها في المنطقة تشكل خطرا على السلام في جنوب شرق اسيا، واشار الى أن سياسية واشنطن تميل نحو الكيل بمكيالين في تعاملاتها الدولية فهي من باب تريد ان تتقارب مع الدول الشيوعية ومن باب أخر تدعم الدول المناهضة للشيوعية وتحرض تايلاند وفيتنام لمحاربة التواجد الشيوعي في بلاده[27] .

أقدم سيهانوك على خطوة عدت بمثابة تهديد مباشر لسياسة واشنطن بالمنطقة وذلك عندما اعترف قانونيا بالصين الشعبية ثم وقع بعد عامين على معاهدة صداقة وتعاون معها، الأمر الذي أثار حفيظة واشنطن وكلُ من تايلاند وفيتنام الجنوبية، وقد أدت سياسة سيهانوك الداعية الى الانفتاح على دول المعسكر الشيوعي الى إثارة بعض السياسيين الكمبودين الذين كانوا يعارضون الشيوعية[28] واعتقد سيهانوك بأن وكالة الاستخبارات الأمريكية(*CIA*) تستهدفه لاستبداله بزعيم أكثر ميول للغرب. وظهرت الأدلة لدعم هذا الشك في عام 1959 عندما اكتشفت الحكومة مؤامرة للإطاحة به. وشملت المؤامرة، المعروفة باسم "مؤامرة بانكوك"(*The Bangkok Plot*)، العديد من قادة الخمير المشتبه في صلاتهم مع الولايات المتحدة الأمريكية. ومن بينهم سام سارى، وزعيم قوات الخمير السيرى اليمينية فى فيتنام الجنوبية و نغوك ثانه، الزعيم القومي الذي كان منفيا في تايلاند[29].

واستمرت الولايات المتحدة بمؤامراتها للنيل من سيهانوك ففي شهر شباط عام 1959 اتهم سيهانوك داب تشون الحاكم العسكري لمقاطعة سيم ريب(*Siem Reap*). بالتأمر للإطاحة به من خلال قيام داب تشون بإنشاء دولة "حرة" وتم أطلاق النار على داب تشوان وقتله بعد كشف المؤامرة [30]. في تشرين الثاني 1963، اتهم سيهانوك الولايات المتحدة بمواصلة دعمها للأنشطة التخريبية التي يقوم بها الخمير سيري في تايلاند وفي فيتنام الجنوبية، وأعلن الإنهاء الفوري لبرنامج مساعدات واشنطن إلى كمبوديا. استمرت العلاقات في التدهور، وجاء الانهيار النهائي في ايار 1965 وسط مؤشرات متزايدة على انتهاكات المجال الجوي من قبل الفيتناميين الجنوبيين وطائرات الولايات المتحدة والقتال البري بين قوات جيش جمهورية فيتنام و فييت كونغ على الحدود الكمبودية، [31].

المبحث الثالث: التطورات السياسية في كمبوديا في عقد الستينات حتى سقوط سيهانوك

شهدت كمبوديا في أوائل نيسان عام 1960 أزمة سياسية ألقت بظلالها على المشهد السياسي الكمبودي تمثلت بوفاة الملك سورامانيت ،وشكلت مسالة وراثة العرش قلقا لسيهانوك إذ وجد نفسه في مأزق كبير فهو يريد ان يمسك السلطة في يده وفي الوقت نفسه يريد الحفاظ على النظام الملكي، لذلك اقدم سيهانوك على خطوة جريئة كعادته تمثل باصدارهِ قرار اصبح بموجبة رئيساً للدولة وليس ملكا وعين عمه مونريت رئيسا لمجلس الوصاية على العرش ولكن ليس وصيا

على العرش وبذلك تمكن سيهانوك من السيطرة على جميع السلطات وجعلها بيده فضلا عن استمرار النظام الملكي في كمبوديا [32] .

بعد أن أقدم سيهانوك على هذه الخطوة الهادفة الى تعزيز قبضته على السلطة ، استخدم أسلوبه المعروف في خداع عامه الشعب عندما تظاهر بأنه لا يرغب بقبول هذا المنصب مما أدى الى حدوث مظاهرة شعبية تطالب بتوليه المنصب الجديد وتظاهر انه قبل الأمر امتثالا لرغبة الشعب [33] بيوم واحد صوتت الجمعية الوطنية على تعديل الدستور الذي سمح بإقامة ولاية لرئيس الدولة لاجل غير مسمى [34]

لقد دفع نجاح تلك السياسة الى قيام سيهانوك لعقد التجمعات النقاشية مرتين في السنة وأصبحت لها مكانه في الدستور والسلطة التشريعية وقد عدها الشعب صمام أمان، إلا أنها في حقيقية الأمر احد أدوات سيهانوك لمسك السلطة هذا الامر أيضا عانى منه الحزب الشيوعي البرتشون ففي المدة التي سبقت انتخابات عام 1962 أهين زعيم الحزب نون سون(*No Sun*) إمام حشد كبير من الناس وواجه نفس المصير الذي واجهه الديمقراطيون من الضرب والأذى[35] وقد لجا سيهانوك الى سياسية أخرى تمثلت بتشكيل حركة الشباب الاشتراكية وقام بجلب الشباب من أسرهم وقراهم ووصل تعدادهم الى أكثر من نصف مليون شخص في بداية الستينات إذ كان الهدف منها ربط هذه الكتلة الشبابية بشكل وثيق بدولة سيهانوك لتنفيذ أجنداته الداخلية، وقد كانوا يتجولون في الشوارع ويعملون بالإشغال العامة ويمارسون أنشطتهم الكشفية، وكان الهدف من ذلك التشكيل إعداد جيل شبابي مرتبط بسيهانوك وينفذ رغباته وكان الأسلوب شبه العسكري للمنظمة يتناقض مع الأفكار الديمقراطية ولكن بمرور الزمن أصبحت هذه السياسة إحدى أهم نقاط الضعف التي عانى منها النظام[36].

- بداية تفكك النظام الكمبودي

لم تسر الأوضاع السياسية في كمبوديا كما هو مخطط لها فعلى الرغم من ان المؤامرات الخارجية باءت بالفشل من (الخمير الحر) وغيرهم الا أن النظام السياسي في الداخل اثبت ضعفه وفشله فقد انتشرت حالة عدم الرضا بين اليساريين واليمينيين على طريقة سيهانوك بإدارة البلاد، وعلى الرغم من إجراءات الحد من الفساد إلا انه استشرى بصورة كبيرة حتى مسالة التوسع بالتعليم جاءت بمردودات سلبية على النظام السياسي في كمبوديا إذ تخرجت مجموعة كبيرة من الكمبوديين المتعلمين سواء بالتعليم الثانوي أو التعليم العالي ، الا انهم لم يجدوا فرص للعمل. وبما ان سيهانوك كان يعتمد على ضعف التفكير السياسي للكمبوديين وسذاجتهم الآ أنه وجد نفسه أمام تيار شعبي متعلم واعي ومدرك لمجريات الأمور السياسية [37]

قرر سيهانوك عام 1962 اتخاذ موقف حازم تجاه اليسار ولاسيما الخمير الحمر(*Rouge Khmer*) إذ تم تصفية سكرتير الحزب تو ساموث(*Tou Samouth*) فضلا عن تنظيم حملات تطهير من قبل الحكومة ضد البريتشون والمتعاطفين معهم إذ ألقت ضدهم تهم الخيانة وحوكم

اغلبهم وزجوا في السجون، فضلا عن إعدام الكثير من قادة الحزب وفي تلك المدة أقام الشيوعيون الفيتناميون قواعد في الأدغال الجبلية على طول الحدود مع كمبوديا، ومع ازدياد الأوضاع سوءاً نتيجة قمع سيهانوك للحركة الشيوعية داخل كمبوديا لجا العديد منهم الى الفيتناميين الشيوعيين المتواجدين على الحدود، استمر سيهانوك بسياسته القمعية ضد الشيوعيين الكمبوديين اذ قام بتجريد اليساريين الذين كانوا أعضاءً في السانكوم من مناصبهم[38] .

بدا الحياد الذي تبنته كمبوديا اقل منطقية وأصبح اليمين الكمبودي على يقين بان الشيوعيين الفيتناميين لا يستطيعون الوقوف بوجه القوات الأميركية لذا بدأو بالتفكير الجدي بالتحالف مع الولايات المتحدة وبالرغم من هذه التطورات السياسية إلا أن سياسة سيهانوك كانت لا تزال أكثر ميلا نحو اليساريين اذ تدهورت العلاقات مع الولايات المتحدة وجنوب فيتنام عام 1964 فقد أقدمت حشود من الناس وبتحريض من الدولة على إلقاء الحجارة على السفارة الأميركية في بنوم بنه في عدة مناسبات في الوقت نفسه أقدمت القوات الفيتنامية الجنوبية بمهاجمة القرى الحدودية وخلال تلك المدة أيضا تم إسقاط طائرة أميركية بنيران المضادات الجوية الكمبودية وبحلول نهاية العام قرر سيهانوك الوقوف ضد الولايات المتحدة وتحديها بصورة اكبر عندما قام باستخدام المضادات الجوية السوفيتية تحت إشراف الجنود السوفيت فضلاً عن الاستعانة بالمدفعية والصواريخ الثقيلة من الصين والاتحاد السوفيتي[39] ، وفي آذار عام 1965 قام باستضافة المؤتمر الشعبي للهند الصينية الذي أدان السياسة الأميركية في المنطقة ومن الجدير بالذكر ترافق استضافة المؤتمر مع وصول القوات الأميركية الى فيتنام الجنوبية ، وقد زادت الأمور تعقيداً عندما بدات القوات الأميركية قصف القواعد الشيوعية في كمبوديا مما دفع هذا الأمر بسيهانوك الى شجب القصف الأميركي[40] وإعطاء الذريعة الكافية لقطع العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن في الثالث من أيار عام 1965 [41].

لم تأسف الولايات المتحدة من قطع العلاقات مع كمبوديا وعلى الرغم من أنها قدمت فيما بعد اقتراحات لغرض تصحيح العلاقات وذلك عن طريق السفارة الاسترالية في بنوم بنه إلا أنها ومن خلال تقارير المخابرات الأميركية التي أشارت فيها بان كمبوديا كانت تقدم التسهيلات للفيت منه داخل أراضيها فعلى سبيل المثال قدمت مذكرة الى الرئيس الأميركي جونسون أشارت فيها الى أن كمبوديا قدمت مجموعة من التسهيلات للفيت منه على مدة طويلة ومن ثم يجب عدم انتقاد العمليات الجوية الأميركية التي تشن داخل الأراضي الكمبودية [42]، وبعد ست أشهر عزز سيهانوك علاقاته السياسية مع الدول الشيوعية وذلك من خلال زياراته المتكررة للصين وكوريا الشمالية في الوقت نفسه أعطت الولايات المتحدة لقواتها العاملة في فيتنام الجنوبية الأذن **"بالمطاردة الساخنة"** داخل الأراضي الكمبودية[43] فضلا عن قيامها بالإيعاز الى القوات الجوية الى قصف تجمعات الفيت منة داخل الأراضي الكمبودية وأعطت الضوء الأخضر الى خمير الحر لشن هجمات داخل كمبوديا عن طريق تايلاند[44] . وفي عام 1967 صعد الجيش الأميركي من عملياته العسكرية داخل كمبوديا لذلك وصف تقرير استخباراتي أميركي الوضع بان سيهانوك

لم يستطع السيطرة على قوات الفيت منة داخل أراضي كمبوديا وبعبارة أخرى فان سيهانوك وجد نفسه في الوضع الذي لطالما كان يخشاه وهو نملة تحت أقدام الفيلة[45] .

- سقوط نظام سيهانوك

بدا سيهانوك يفقد قبضته على السياسية الداخلية وفي الوقت نفسهُ باتت سياسته الخارجية غير واضحة المعالم ففي بداية عام 1968 قامت جبهة التحرير الوطنية وجمهورية فيتنام الديمقراطية بافتتاح سفارات لها في العاصمة الكمبودية[46] أقدم سيهانوك على ترك الإدارة الداخلية وتسيير إعمال الحكومة اليومية بيد رئيس الوزراء لون نول ونائبة الأمير سيسوارث سيريك ماتاك(وكان الأخير غير راض عن سياسية ابن عمه سيهانوك، لذلك بدأ ماتاك بالتفكير الجدي بالإطاحة بسيهانوك وبدا بالوقوف ضده علنا، وفي أب عام 1969 قام ماتاك بأقناع لون نول برفض تشكيل حكومة جديدة ما لم يتمكن من اختيار وزرائه الذين سيكونون مسؤولين إمامه وليس إمام سيهانوك، وبالفعل اجبر سيهانوك على الموافقة على التشكيلة الوزارية التي جلبها رئيس الوزراء وقد كان هذا الأمر من المستحيل في السابق[47] ،

إثناء سفر سيهانوك الى فرنسا ومن ثم التوجه للصين اتخذ لون نول وماتك إجراءات في العاصمة لتغير بعض مظاهر النظام إذ أقدما على التفاوض مع الفيتناميين الشماليين وجبهة التحرير الوطنية ومطالبتهما بسحب قواعدهم من داخل الأراضي الكمبودية ولكنهم علما فيما بعد إن سيهانوك هو الذي أعطى الضوء الأخضر لانتشار تلك القواعد في الريف الكمبودي ومن الجدير بالذكر إن سيهانوك لم يكن إمامه أي خيار يمكنه من القيام بخلاف ذلك ،إذ كان غير قادر على الدخول في تحالف عسكري مع الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية ، الأمر الذي ادى أنهاء حياد بلاده وعدم ضمان نجاح عسكري[122]، لذلك اتخذ ماتك ونول نول إجراءات أدت الى تأجيج الشارع الكمبودي وقيام مظاهرات أجبرت سفارة فيتنام الديمقراطية وجبهة التحرير على الاغلاق مطالبين في الوقت ذاته انسحاب القوات الشيوعية من الأراضي الكمبودية، وبناء على تلك الإحداث حدثت إعمال شغب واسعة النطاق[48] ، إذ استأجر لون نول حشوداً من الخمير الحر المتشددين الذين جاءوا من فيتنام الجنوبية للمشاركة في إعمال الشغب ، هذه الأمور أحرجت سيهانوك كثيراً الذي اضطر الى أدانه إعمال الشغب الأمر الذي أعطى لون نول وماتك حرية اكبر بالتعامل مع الإحداث لذلك أقدم لون نول على الطلب بضرورة إجلاء الشيوعيين من شرق البلاد وإلغاء الاتفاقات التي سمحت لهم بالتواجد داخل الأراضي الكمبودية وعندما تجاهلت كلا من فيتنام الشمالية وجبهة التحرير ورفضا طلب الانسحاب هاجم جنود لون نول مواقع الشيوعيين شرقي البلاد بدعم من نيران مدفعية فيتنام الجنوبية[49].

تصرف لون نول وماتك يمكن إن يوصف بالمتهور وذلك لأنه من غير المنطقي الاعتقاد بان الشيوعيين الشماليين يمكنهم غلق قواعدهم فجأة وسحب قواتهم وهم وسط حرب شاملة ،أقدم لون نول وبتحريض من ماتاك على انقلاب ضد سيهانوك وخلعه وقد وافق لون نول على هذا الامر وتم التوقيع على وثيقة دعت فيها الجمعية الوطنية لإنهاء رئاسة سيهانوك للدولة، وقد كانت

جلسات الجمعية الوطنية مثيرة ومليئة بأجواء الغضب اذ حمل أعضاء الجمعية ما جرى في البلاد الى سياسة سيهانوك وقد اتهم بإساءة استخدام السلطة وبذلك انتهت مدة حكم سيهانوك جراء الانقلاب الذي قاده الجنرال لون نول والسير ماتك ودخلت كمبوديا بعد ذلك في مرحلة جديدة عرفت بالحرب الأهلية استمرت الى عام 1975[(50)] .

الهوامش

1- محمد ميس الزوكة، اسيا: دراسة في الجغرافيا الاقليمية ، دار المعرفة الجامعة ، الاسكنرية ،2000، ص ؛ عبد الرحمن حميدة ، جغرافية اسيا ، ط1، دار الفكر المعاصر للطباعة، دمشق،1988، ص 406

2- جودة حسنين جودة، جغرافية اسيا الاقليمية ، ار المعارف ، الاسكندرية، 1985،ص 298.

3- المصر نفسه ، ص،302.

للتوسع اكثر حول الاحتلال المغولي ينظر :

4- EA Budge, The Monks Kublai khan Emperor of Published by Assyrian International News Agency ,Londn,1928.

5-فايز صالح ابو جابر ، الاستعمار في جنوب شرق اسيا ، ط1،دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ، 1990، ص 81-82

6-نوردوم: ولد في انغكور بوري في سيام عام 1834، وهو الابن الاكبر للملك انغ دونغ توجع ملك على كمبوديا 1860 وقد حكم كمبوديا حتى عام 1904 يعد من اهم ملوك الخير الكمبوديين في التاريخ الحديث ويعود له الفضل في الحفاظ علة كيان كمبوديا من الاعتداءات التايلاندية والفيتنامية عندما لب الحماية الفرنسية عام 1868، بعد ان تحولت كمبوديا محمية فرنسية توفي عام 1904.

Encyclopedia Britannica.com 2. Milton E. Osborne, The French Presence in Cochin china and Cambodia.

7-ك.م. بانيكار، اسيا والسيطرة الغربية ، ترجمة عبد العزيز توفيق ،دار المعارف القاهرة ،1962، ص226-227

8- ماهر جاسب حاتم الفهد, التطورات السياسية الداخلية في كمبوديا 1945-1949 والموقف الفرنسي منها, مجلة أبحاث البصرة ، المجلد الثاني ،العدد 1، الجزء أ, لسنة 2017، ص127.

9- نوردوم سيهانوك:-ملك كمبوديا ورئيس وزرائها في بعض السنوات ، ولد في الحادي والثلاثين من تشرين الاول 1922، توج ملك لكمبوديا 1941، قادة عام 1953 حملة لحصول كمبوديا على الاستقلال من الفرنسيين ، صار الحاكم الفعلي لكمبوديا 1955-1970، اطيح بعرشة من خلال انقلاب عسكري ، تحالف مع الخمير الحمر عام 1975 غادر البلاد عام 1978 ، عاد عام 1993وتوج ملكا من جديد الى عام 2004 توفي عام 2012.

Jim Mizerski, Finale: The Cremations of Norodom Sihanouk, King f Cambodia, Published by A.H.Baldwin&Sons Lat, London ,2012,p11.

10- ماهر جاسب حاتم، المصدر السابق ،ص 129.

11- John S. Bowman (ed) ,Op.Cit.,p429.
12-F.R.U.S,Telegram form The Amassador in France (Caffery) to The Secretary Of State,28 November 1945,Vol.VI,p.315.
13-F.R.U.S, Telegram form The Assistant Chief Of The Division of Southeast Asian Affairs(London) to The Secretary of State, Secret,30 January 1946,Vol.VIII,P20.

14- ماهر جاسب حاتم ، المصدر السابق ، ص135

15- Nicholas Tarling(ed), The Cambridge History of Southeast Asia (From World War II To The Present ,Vol 4, Published by Cambridge, University Press, 2004,p.179.

16- F.R.U.S., Vol .VII, Telegram from The Consul at Saigon (Abbott) to The Secretary of State,26 November , 1949,p 99-100.

17- , Kenton J Clymer. "Cambodia: The View From the United States, 1945-1954." Journal of American-East Asian Relations vol. 6, no. 2-3 (1997),p111.

.

18-D.R. Sar Desai,Indian Foreign Cambodia Laos and Vietnam 1947-1964,University of California Prss ,London,1988,p133.
19- Milton E. Osborne, "A Note on History and Kingship in Contemporary Cambodia," Journal of Southeast Asian History VII:1 (March 1966).
20- Tully, A Short History of Cambodi,P.125-126.
21- David Chandler,Op.Cit.,P.96.
22- John Tully, A Short History of Cambodia,p132.
دانيال ديفز نورمس سجر، تاريخ الولايات المتحدة منذ عام 1945، ترجمة عبد العليم ابراهيم، الدار الدولية للنشر والتوزيع،القاهرة،د ت، ص112.
23- F.R.U.S., 1955–1957, EAST ASIAN SECURITY; CAMBODIA; LAOS, VOLUME XXI, Telegram From the Embassy in Cambodia to the Department of State, Phnom Penh , May 11, 1956,NO.237.
24- John Tully, A Short History of Cambodia,p.
25- Joshua Hallsey,U.S. FOREIGN POLICY AND THE CAMBODIAN PEOPLE, 1945-1993, A THESIS ,Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts, The University of Maine,May, 2007,P.46
26- F.R.U.S., 1955–1957, EAST ASIAN SECURITY; CAMBODIA; LAOS, VOLUME XXI, Memorandum of a Conversation Between the Cambodian

Ambassador (Nong Kimny) and the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Robertson, Department of State, Washington, February 10, 1956, Washington , February 10, 1956,NO.225.

27- F.R.U.S., 1958–1960, EAST ASIA-PACIFIC REGION; CAMBODIA; LAOS, VOLUME XVI Telegram From the Embassy in Cambodia to the Department of State, Phnom Penh , January 12, 1959.NO.93; David P. Chandler, Op.CIT., P. 99-100.

28- F.R.U.S., 1958–1960, EAST ASIA-PACIFIC REGION; CAMBODIA; LAOS, VOLUME XVI, Telegram From the Embassy in the Philippines to the Department of State, Baguio , April 16, 1959.NO.109.

29- Milton E Osborne Sihanouk Prince of Light, Prince of Darkness. Honolulu, Hawaii, United States of America: University of Hawaii Press, (1994). P.115.

30- Julio A eldresVolume 1–Shadows Over Angkor: Memoirs of His Majesty King Norodom Sihanouk of Cambodia. Phnom Penh Cambodia: Monument Books, , (2005). P.62

31- uoted in Neak Cheat Niyum (Phnom-Penh), April 30, 1961. See also, Le Sangkum, No. 1 (August 1965), pp. 18-19.

32- Quoted in Realites Cambodgiennses, Jan. 22, 1960. For a detailed discussion of the relation in Cambodia of the past to the present, see Milton E. Osborne, "A Note on History and Kingship in Contemporary Cambodia," Journal of Southeast Asian History VII:1 (March 1966).

33- Roger M. Smith,Op.Cit.,P.358.

34- Roger M. Smith,Op.Cit.,P.358..

35-A lain-Gerard Marsot, "China's Aid to Cambodia," Pacific Affairs, (Summer 1969), p. 192.

36- John Tully, A Short History of Cambodia,p.133.

37- John Tully, A Short History of Cambodia,p.144.

38- F.R.U.S.,1964–1968, VOLUME XXVII, MAINLAND SOUTHEAST ASIA; REGIONAL AFFAIRS, Memorandum From the Director of Intelligence and Research (Hughes) to the Deputy Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Green),Washington, April 16, 1964,NO.130.

39- F.R.U.S.,1964–1968, VOLUME XXVII, MAINLAND SOUTHEAST ASIA; REGIONAL AFFAIRS, Memorandum From James C. Thomson, Jr., of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy),Washington, August 16, 1965.NO.157.

40- F.R.U.S.,1964–1968, VOLUME XXVII, MAINLAND SOUTHEAST ASIA; REGIONAL AFFAIRS, elephone Conversation

BetweenPresident Johnsonand Secretary of Defense McNamara Washington, November 20, 1965,NO.160.

41-F.R.U.S.,1964–1968, VOLUME XXVII, MAINLAND SOUTHEAST ASIA; REGIONAL AFFAIRS, elegram From the Department of State to he Embassy in Vietnam ,Washington, November 20, 1965,NO.161.

42- John Tully, A Short History of Cambodia,p.144.

43- 1bid

44- John Tully, A Short History of Cambodia, P.144-145.

45- Kenton Clymer, The United States and Cambodia, 1969–2000A troubled relationship, United States–Foreign relations–1989,P.5.

46- David Chandler, P. Ben Kiernan, and Chanthou Boua, eds. Pol Pot Plans the Future: Confidential Documents from Democratic Kampuchea, 1976–1977. New Haven: Yale University,Southeast Asian Studies, 1988.P.122.

47- John Tully, A Short History of Cambodia,p.149.

48- Norodom Sihanouk, "Etude corrective de la Constitution accorded par S. M. le Roi du Cambodge en 1947," France-Asie, XI, No. 108 (May 1955), pp. 654-663.

49-Sutsakhan, Lt. Gen. Sak, The Khmer Republic at War and the Final Collapse. Washington DC: United States Army Center of Military History, 1987.P.42.

50- Samuel Lipsman; Edward; et al Doyle, Fighting for Time: 1969–1970. Boston: Boston Publishing Company, 1983,P.134.; William Shawcross,Op.Cit.,P.122.

قائمة المصادر

اولاً:- الوثائق الاميركية المنشورة

- ✓ F.R.U.S., Diplomatic Papers, 1945, The British Commonwealth, The Far East, Volume VI, United States Government Printing OfficeWashington1969.
- ✓ F.R.U.S., 1946, The Far East, Volume VIII , United States Government Printing OfficeWashington1969.
- ✓ F.R.U.S., 1947, The Far East, Volume VI, United States Government Printing OfficeWashington,1972.
- ✓ F.R.U.S.,1948, The Far East: China, Volume VII, States Government Printing OfficeWashington,1973.

- ✓ F.R.U.S., 1949, The Far East and Australasia, Volume VII, Part 1, United States Government Printing OfficeWashington,1975.
- ✓ F.R.U.S., 1952–1954, The Geneva Conference, Volume XVI, United States Government Printing OfficeWashington1981.
- ✓ F.R.U.S., 1955–1957, East Asian Security; Cambodia; Laos, Volume XXI, United States Government Printing OfficeWashington1990.
- ✓ F.R.U.S., 1958–1960, East Asia-Pacific Region; Cambodia; Laos, Volume XVI, United States Government Printing OfficeWashington1992.
- ✓ F.R.U.S., 1964–1968, Volume XXVII, Mainland Southeast Asia; Regional ,Affairs, United States Government Printing OfficeWashington,2000.

ثانياً:المصادر العربية

- ❖ جودة حسنين جودة، جغرافية اسيا الاقليمية ، ار المعارف ، الاسكندرية، 1985.
- ❖ دانيال ديفز نورمس سجر، تاريخ الولايات المتحدة منذ عام 1945، ترجمة عبد العليم ابراهيم، الدار الدولية للنشر والتوزيع،القاهرة،د ت.
- ❖ فارس البيطار، الموسوعة العسكرية ،الجزء االخامس،دار اسامة للنشر والتوزيع ،الاردن،2003.
- ❖ فايز صالح ابو جابر ، الاستعمار في جنوب شرق اسيا ، ط1،دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ، 1990.
- ❖ ك.م. بانيكار، اسيا والسيطرة الغربية ، ترجمة عبد العزيز توفيق، دار المعارف القاهرة ،1962.
- ❖ محمد ميس الزوكة، اسيا: دراسة في الجغرافيا الاقليمية ، دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية عبد الرحمن حميدة ، جغرافية اسيا ، ط1، دار الفكر المعاصر للطباعة، دمشق،1988.

ثالثاً:الرسائل

- ❖ نعيم كريم عجيمي الشويلي، القضية الفيتنامية والموقف الفرنسي منها 1945-1954، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة البصرة، 1997، ص136.
- ❖ لمياء محسن محمد الكناني، سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه جنوب شرق آسيا دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية 1945-1975 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات، 2004.

رابعاً:المصادر باللغة الانكليزية

- ✓ -*Ben Kiernan, How Pol Pot Came to Power. New Haven and London: Yale University Press, 1985.*
- ✓ *-D.R. Sar Desai,Indian Foreign Cambodia Laos and Vietnam 1947-1964,University of California Prss ,London,1988.*
- ✓ *-David Chandler, P. Ben Kiernan, and Chanthou Boua, eds. Pol Pot Plans the Future: Confidential Documents from Democratic Kampuchea, 1976–1977. New Haven: Yale University,Southeast Asian Studies, 1988.P.122.*
- ✓ *-David Chandler, The Tragedy of Cambodian History. New Haven and London: Yale University Press, 1991.*
- ✓ *-David Porter Chandler, The Tragedy of Cambodian History : Politics, War, and Revolution Since 1945, Yale University Press, 1993.*
- ✓ *-Deac, Wilfred P. Road to the Killing Fields: the Cambodian War of 1970–1975. College Station TX: Texas A&M University Press., 2000.*
- ✓ *-Debbie Lackerstein, National Regeneration in Vichy France: Ideas and Policies, 1930–1944 (2013).*
- ✓ *-EA Budge, The Monks Kublai khan Emperor of Published by Assyrian International News Agency ,Londn,1928.*
- ✓ *-Elizabeth Karlsgodt, Defending National Treasures: French Art and Heritage Under Vichy.StanfordUniversityPress.2011.*
- ✓ *-G. Payne Stanley, Fascism: A Comparative Approach Toward a Definition. U.S. of Wisconsin Press, Londo,1988.*
- ✓ *-Grant Evans, A Short History f Laos (The Land In Between), Published by Allen & Unwin,Singapore,2002.*
- ✓ *-Harris M.Lentz III, Heads of States and Governments (A Worldwide Encyclopedia of Over Leaders 1945 Through 1992),New York,2013.*
- ✓ *Heiner Hanggl,Asean and The zopfn Concept,London,1988.*
- ✓ *-Hinton, Alexander Laban. Why did they kill?: Cambodia in the shadow of genocide. Vol. 11. Univ of California Press, 2004.*
- ✓ *-Jim Mizerski, Finale: The Cremations of Norodom Sihanouk, King f Cambodia, Published by A.H.Baldwin&Sons Lat, London ,2012.*

- ✓ -John S. Bowman (ed) , Columbia Chronologies of Asian History and Culture, Published by Columbia University Press,New York,2000.
- ✓ -John Tully, A Short History of Cambodia from Empire to Survival, Pubished by Allen & Unwin Singapore,2005.
- ✓ -John Tully. France on the Mekong: A History of the Protectorate in Cambodia, 1863-1953. New York: University Press of America, 2002..
- ✓ -Joshua Hallsey , U.S. Foreign Policy and The Cambodian People,1945-1991, Unpublished Thesis of Master, The Graduate School, University of Maine,2007.
- ✓ -Joshua Hallsey,U.S. FOREIGN POLICY AND THE CAMBODIAN PEOPLE, 1945-1993, A THESIS ,Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts, The University of Maine,May, 2007.
- ✓ -Julio A eldresVolume 1–Shadows Over Angkor: Memoirs of His Majesty King Norodom Sihanouk of Cambodia. Phnom Penh Cambodia: Monument Books, (2005).
- ✓ -Kenton Clymer , The United States and Cambodia, 1870-1969, outledgeCurzon, London,2004.
- ✓ -Kenton Clymer, The United States and Cambodia, 1969–2000.
- ✓ -Kenton Clymer, The United States and Cambodia, 1969–2000A troubled relationship, United States–Foreign relations–1989.
- ✓ -Kiernan, Ben, and, "The Samlaut rebellion, 1967-68." In Peasants and Politics in Kampuchea, 1945-1981, edited by Ben Kiernan and Chanthou Boua, 166-193. ,London: Zed Press; New York: M.E.Sharpe Inc., 1982.
- ✓ -Milton E Osborne Sihanouk Prince of Light, Prince of Darkness. Honolulu, Hawaii, United States of America: University of Hawaii Press, (1994).
- ✓ -Nicholas Tarling(ed), The Cambridge History of Southeast Asia (From World War II To The Present ,Vol 4, Published by Cambridge, University Press, 2004.
- ✓ -S.K. Monha,Son Ngoc Thanhs, Biography,The Newspaper Khmerization , 19 January,(Tuesday)2010.
- ✓ Samuel Lipsman; Edward; et al Doyle, Fighting for Time: 1969–1970. Boston: Boston Publishing Company, 1983.

- ✓ *-Sborne, Milton E. "Farce turns to tragedy." Sihanouk: prince of light, prince of darkness, 185-201. Australia: Allen & Unwin Pty Ltd, 1994.*
- ✓ *-Sutsakhan, Lt. Gen. Sak, The Khmer Republic at War and the Final Collapse. Washington DC: United States Army Center of Military History, 1987.*
- ✓ *Sutsakhan, Lt. Gen. S. The Khmer Republic at War and the Final Collapse Washington DC: [[United States Army Center of Military, 1987.*
- ✓ *-William Shawcross, Sideshow: Kissinger, Nixon and the Destruction of Cambodia. University of Michigan, 1979.*

خامساً:الدوريات العربية

- ❖ ماهر جاسب حاتم الفهد, التطورات السياسية الداخلية في كمبوديا 1945-1949 والموقف الفرنسي منها, مجلة أبحاث البصرة ، المجلد الثاني ،العدد 1، الجزء أ, لسنة 2017.

سادساً:الدوريات والمجلات الاجنبية

- ❖ *"The Cold War and Cambodia." Journal of Oriental Studies vol. 30, no. 1-2 (1992.*
- ❖ *Bernard K. Gordon and Kathryn Young, Cambodia: Following the Leader, Source: Asian Survey, Vol. 10, No. 2, A Survey of Asia in 1969: Part II (Feb., 1970).*
- ❖ *Jen-min Jih-pao commented, "This sincere remark of Prince Sihanouk's en -courages very much the Chinese government and people " Survey of China Main-land Press, No. 2976 (May 10, 1963)*
- ❖ *Kenton J Clymer. "Cambodia: The View From the United States, 1945-1954." -Journal of American-East Asian Relations vol. 6, no. 2-3 (1997.*
- ❖ *Michael Leifer, The Politics of Accommodation, Asian Survey, Vol. 4, No. 1, A Survey of Asia in 1963: Part I , University of California PressStable, (Jan., 1964), pp. 674-679*
- ❖ *Neak Cheat Niyum (Phnom-Penh), April 30, 1961. See also, Le Sangkum, No. 1 (August 1965).*

- *Neak Cheat Niyum (Phnom-Penh), April 30, 1961. See also, Le Sangkum, No. 1 (August 1965)*
- *Norodom Sihanouk, "Etude corrective de la Constitution accorded par S. M. le Roi du Cambodge en 1947," France-Asie, XI, No. 108 (May 1955)*
- *Realites Cambodgiennses, Jan. 22, 1960. For a detailed discussion of the relation in Cambodia of the past to the present, see Milton E. Osborne, "A Note on History and Kingship in Contemporary Cambodia," Journal of Southeast Asian History VII:1 (March 1966).*
- *Robert orn (25 March 2002). "Putting a Permanent Lid on Pol Pot". Time Magazine. Archived from the original on May 31, 2009.*
- *Roger M. Smith, Prince Norodom Sihanouk of Cambodia, Asian Survey, Vol. 7, No. 6 University of California Press, (Jun., 1967),*
- *Roger M.Smith ,Cambodia Between Scylla and Charybdis,Asian Surevy ,VoI.8,No 1,Aurevy of Asian ,Jan1968.*
- *Time Magazine(USA),Cambodia: Sour Note , 16 March(Monday),1959.*

سابعاً:الموسوعات

- Encyclopedia Britannica.com 2. Milton E. Osborne, The French Presence in Cochin china and Cambodia.
- Ooi Keat Gin,Southeast Asia : a Historical Encyclopedia From Angkor Wat to East Timor, California, U.S.A. 2004.

ثامناً: مواقع الانترنيت

- *www.gutenberg.us*
- *www.zaytoday.com*
- *September 2008.The Editors of Encyclopædia Britannica, https://www.britannica.com/biography/Pol-Pot*
- *http://www.assembleenationale.fr/histoire/biographies/IVRepublique/Auriol-Vincent-Jules-27081884.asp*